



كلية الآداب
قسم التاريخ
شعبة التاريخ الحديث والمعاصر

الجامعة العربية

ومنظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤ - ١٩٧٣ م

رسالة مقدمة

من الطالب / عمر محمد سليم المصري

للحصول على درجة الماجستير في التاريخ " الحديث والمعاصر "

تحت إشراف

أ.د/ عادل حسن فنيم

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د/ محمد عبد الوهاب سيد أحمد

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب - جامعة عين شمس

د/ نعمة حسن بكر

أستاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب - جامعة عين شمس

٢٠١٨ هـ ١٤٣٩ م

صفحة العنوان

اسم الطالب : عمر محمد سليم المصري

الدرجة العلمية : ماجستير

القسم التابع له : التاريخ " شعبة التاريخ الحديث والمعاصر "

اسم الكلية : الآداب

اسم الجامعة : عين شمس

سنة المنح : ٢٠١٨

رسالة ماجستير

اسم الطالب : عمر محمد سليم المصري

عنوان الرسالة : الجامعة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية (١٩٦٤ - ١٩٧٣)

لجنة الإشراف :

أ.د / محمد عبد الوهاب سيد أحمد

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د / عادل حسن غنيم (توفاه الله)

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة عين شمس

د. / نعمة حسن البكر

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تاریخ البحث : / / ٢٠٢٠ م

الدراسات العليا

ختم الإجازة / / ٢٠٢٠ م أجازت الرسالة بتاريخ

موافقة مجلس الكلية / / ٢٠١٨ م موافقة مجلس الجامعة

م / / ٢٠١٨ م / / ٢٠١٨ م

رسالة ماجستير

اسم الطالب : عمر محمد سليم المصري

عنوان الرسالة : الجامعة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية (١٩٦٤ - ١٩٧٣)

الدرجة العلمية : ماجستير

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

الأستاذ الدكتور / جاد محمد طه (رئيساً ومناقشاً)

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور / محمد عبد الوهاب سيد أحمد (مشرفاً ومناقشاً)

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة عين شمس

سعادة السفير الدكتور / محمد علاء الدين على شوقي الحديدي (مناقشاً)

نائب السفير المصري في الأردن ومسؤول الملف العربي في وزارة الخارجية المصرية سابقاً

الدكتورة / نعمة حسن البكر (مشرفةً ومناقشةً)

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تاریخ البحث : ٢٠١٨ / /

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ ٢٠١٨ / / ختم الإجازة

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

٢٠١٨ / / م ٢٠١٨ / /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلْمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ
نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ.

الآية (٣٩) سورة الحج

الإهدا

إلى

زينة الأوطان – فلسطين – أولى القبلتين وثالث الحرمين
الشريفين – مسرى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

إلى

أمى التى علمتني التحرر ونكران الذات
إلى كل الأمهات ..

إلى

والدى الذى أيدنى بسهام الليل
إلى كل الآباء ..

إلى

أشقائى : سليم وعمار وإبراهيم وخالد
إلى كل الأشقاء ..

قائمة الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
٩-١	المقدمة
٤٦-٤٠	الفصل التمهيدى : التمثيل الفلسطينى فى جامعة الدول العربية قبل نشأة منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٤٥ - ١٩٦٣
٢٣-١١	- تأسيس جامعة الدول العربية
٢٧-٢٣	- فلسطين فى مشاورات الوحدة العربية وميثاق الجامعة
٢٨-٢٧	- تمثيل فلسطين فى الجامعة العربية ١٩٤٥ - ١٩٥٢
٣١-٢٨	أ- الهيئة العربية العليا
٣٨-٣٢	ب- حكومة عموم فلسطين
٤٦-٣٨	- الوعى الفلسطينى بالكيان المستقل
١٠٢-٤٧	الفصل الأول : تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤
٥٨-٤٩	- مؤتمر القمة العربى الأول يناير ١٩٦٤ - تحويل مجرى نهر الأردن
٦٤-٥٨	- اتصالات أحمد الشقيرى (١٩٦٤١٤١١٥ - ٢١٢٠)
٧٠-٦٤	- المؤتمر الوطنى الفلسطينى الأول فى القدس وإعلان ميلاد منظمة التحرير الفلسطينية
٧٦-٧٠	- مؤتمر القمة العربى الثانى سبتمبر ١٩٦٤ والاعتراف بقيام المنظمة
٨٨-٧٦	- الهيكل التنظيمى لمنظمة التحرير الفلسطينية
١٠٢-٨٨	- الموقف من نشأة منظمة التحرير الفلسطينية

١٤٤-١٠٣	الفصل الثاني : الجامعة العربية ومنظمة التحرير ١٩٦٤ - ١٩٦٧
١٠٨-١٠٤	- المستجدات على الساحة العربية قبل مؤتمر القمة العربي الثالث
١١٥-١٠٩	- مؤتمر القمة العربي الثالث في الدار البيضاء ١٣-١٧ سبتمبر ١٩٦٥
١٢٤-١١٦	- الخلافات العربية - العربية وتوقف مؤتمرات القمة
١٢٨-١٢٥	- هزيمة يونيو ١٩٦٧ - حرب الأيام الست
١٣٣-١٢٨	- الاجتماعات العربية بعد الهزيمة
١٣٨-١٣٣	- مؤتمر القمة العربي الرابع في الخرطوم ١٩٦٧/١٩٦٨ - ٨١٢٩
١٤٤-١٣٨	- استقالة أحمد الشقيري
١٩٩-١٤٦	الفصل الثالث : الجامعة العربية وانتقال منظمة التحرير من العمل السياسي إلى العمل العسكري ١٩٦٨ - ١٩٧٣
١٥٤-١٤٧	- صعود فصائل العمل الفدائي الفلسطيني وسيطرتها على منظمة التحرير
١٧١-١٥٤	- دعم الثورة الفلسطينية في ظل منظمة التحرير ١٩٦٨-١٩٧٣
١٩٩-١٧١	- النشاط السياسي والعسكري للمنظمة ١٩٦٨ - ١٩٧٣
٢٤٨-٢٠٠	الفصل الرابع : العلاقات بين الأردن ومنظمة التحرير في إطار الجامعة العربية ١٩٦٤ - ١٩٧٣
٢١٠-٢٠١	- العلاقة بين الأردن والمنظمة قبل هزيمة عام ١٩٦٧
٢١٦-٢١٠	- العلاقة بين الأردن والمنظمة بعد تغيير القيادة الفلسطينية
٢١٩-٢١٦	- السير نحو الصدام الحاسم

٢٣١-٢١٩	- أحداث أيلول الأسود الدامية ١٩٧٠
٢٣٦-٢٣٢	- العلاقة بين الأردن والمنظمة بعد أحداث ١٩٧٠
٢٤٨-٢٣٧	- قضية التمثيل الفلسطيني
٢٥٣-٢٥٠	الخاتمة
٢٦٥-٢٥٥	الملاحق
٢٩٨-٢٦٧	قائمة المصادر والمراجع

قائمة الرموز والاختصارات

ج . د . ع : جامعة الدول العربية
ج : جلسة
ق : القرار
د : الدورة
ع : العادية
F.O : foreign office

المقدمة

بسم الله وحده ، والصلوة والسلام على من لا نبى بعده ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم -
سيد الأنبياء والمرسلين - الذى أرسله ربه رحمة للعالمين .

عُنيت الجامعة العربية منذ تأسيسها بالقضية الفلسطينية من جميع جوانبها بوصفها القضية المركزية للأمة العربية . وقد اختار الباحث من جوانب هذه القضية " الكيان السياسى الفلسطينى " والمتمثل فى " منظمة التحرير الفلسطينية " التى أُعلن عن قيامها فى شهر يونيو عام ١٩٦٤ ، بحيث تكون هذه المنظمة مسؤولة عن حركة الشعب الفلسطينى فى نضاله من أجل تحرير وطنه فى جميع الميادين التحريرية والتنظيمية والسياسية والمالية وسائر ما تتطلبه قضية فلسطين على الصعيدين العربى والدولى ، وبحيث يكون الفلسطينيون جميعاً أعضاء طبيعيين فى هذه المنظمة ، ويكون الشعب الفلسطينى هو القاعدة الكبرى لها .

أما عن الحقبة الزمنية التى اختارها الطالب فتقع فى الفترة (١٩٦٤ - ١٩٧٣) . ولم يكن اختيار الطالب لهذه الحقبة اعتباطاً أو من باب تسهيل البحث . فالعام ١٩٦٤ هو الذى شهد عقد أول مؤتمر من مؤتمرات القمة العربية ، وصدر عنه قرار شكل النواة الأولى لميلاد منظمة التحرير الفلسطينية ، بما عناه هذا الحدث من تجدد الانطلاقـة الفلسطينية الرامية إلى تحرير الوطن المغتصب ، أما عام ١٩٧٣ فهو الذى شهد انعقـاد مؤتمر القمة العربـي السادس في الجزائر ، ذلكـم المؤتمر الذى أكد الإـعتراف بـمنظـمة التحرـير الفـلسطـينـية مـمـثـلاً شـرـعـياً لـلـشـعبـ الـفـلـسـطـينـيـ ، وما عـناـهـ هـذـاـ القرـارـ مـنـ بـداـيـةـ تـغـيـرـ جـزـرـىـ فـىـ المـوـاـقـفـ العـرـبـيـةـ وـالـدـولـيـةـ تـجـاهـ مـنظـمةـ التـحرـيرـ الـفـلـسـطـينـيـ .

والواقع ، أنه على الرغم من أن هناك دراسات متعددة عالجت الدور الذى اضطلعت به الجامعة العربية تجاه القضية الفلسطينية وتطوراتها المختلفة ، فإن هذه الدراسات لم تتناول بشكل دقيق الدور الذى اضطلعت به الجامعة تجاه الكيان السياسى الفلسطينى . ومن ثم تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على طبيعة الدور الذى قامت به الجامعة العربية - ك إطار مؤسس أو تنظيمى للعمل العربى المشترك - تجاه منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الكيان السياسى

الفلسطينى الذى يمثل الفلسطينيين فى مختلف أماكنهم وجودهم ، ومعرفة الدور الذى اضطاعت به الجامعة نحو خدمة الأهداف التى جاءت من أجلها المنظمة .

أما عن منهج الدراسة ، فقد اعتمد الطالب على المنهج العلمي التحليلي مستنداً إلى مصايبط الجامعة العربية والوثائق والمصادر والمراجع والصحف والمقالات الحديثة ، كمحاولة لإبراز الصورة الحقيقية لطبيعة الدور الذى قامته به الجامعة العربية تجاه منظمة التحرير.

وقد واجه الطالب صعوبات عدة ، منها صعوبة الفصل بين دور الجامعة العربية ، وبين مجموعة الأدوار أو السياسات التى اضطاعت بها الدول العربية - كل دولة على حدة - حيال تلك القضية ، سواء أكان ذلك داخل إطار الجامعة العربية أو خارجها . فضلاً عن الصعوبة التى واجهتها عند التعامل مع محاضر مجلس الجامعة العربية ، لاستخلاص المادة التاريخية من ثناياها ، إذ يصعب درسها وتحليلها بسبب عدم ترتيبها ولا تبويبها .

وقد استقيتُ المادة العلمية لهذه الدراسة من مصايبط مجلس الجامعة العربية ، والقرارات التى صدرت عن مجلس الجامعة ، فضلاً عن التقارير التى كان قد أعدها الأمين العام لجامعة الدول العربية ، والتي كان يرفعها إلى مجلس الجامعة ، والتي كشفت مزيداً من الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة . هذه المحاضر والقرارات والتقارير مثلت مرآة عكست عمل الجامعة العربية بكافة تفصيلاته .

هذا بالإضافة إلى وثائق وزارة الخارجية المصرية " أرشيف البلدان " ، ووثائق مجلس الوزراء المصرى ، بالإضافة إلى أرشيف وزارة الحرب المصرية، المعروف " بوثائق مكتب المشير " ، وهى مودعة بدار الوثائق القومية بالقاهرة وهى وثائق غير منشورة . وقد أمدت هذه الوثائق الباحث بمعلومات قيمة عن الفترة الزمنية التى تضمنها التمهيد .

أما عن الوثائق الأجنبية فقد اعتمدت الدراسة على وثائق وزارة الخارجية البريطانية ، وهى مودعة بمكتبة جامعة الدول العربية بمقر الجامعة العربية بالقاهرة ، ووثائق وزارة الخارجية الأمريكية ، وهى محفوظة بالمركز القاڤي الأمريكي بمقر السفارة الأمريكية بالقاهرة . وقد

أفادت الباحث كونها ضمت معلومات مهمة عن موضوع الدراسة، فضلاً عن أنها عبرت عن وجهة النظر الأمريكية .

كما أفادت من الوثائق الفلسطينية والعربية المنشورة ، التي لم تكن أقل أهمية من سابقتها ، لكونها قد أمدت الباحث بمعلومات تفصيلية عن بعض المحادثات والبرقيات والخطب والاتفاقيات التي ساعد الاطلاع عليها في إكمال جوانب مهمة من هذه الدراسة ، كالوثائق الفلسطينية العربية ، والكتاب السنوي للقضية الفلسطينية ، والوثائق العربية ، والوقائع العربية ، واليوميات الفلسطينية ، وسجل العالم العربي .

كذلك اعتمدت على مذكرات المعاصرين لهذه الفترة ، التي أسمتها الكشف عن بعض الجوانب الخفية من القضية الفلسطينية ، وفي معرفة مواقف الدول العربية الأعضاء في الجامعة إزاء تلك الجوانب . مثل مذكرات الضابط الأردني عبدالله التل التي نشرت تحت عنوان " كارثة فلسطين " ، ومذكرات أحمد الشقيري بعنوان " حوارات وأسرار مع الملوك والرؤساء " ، ومذكرات الملك حسين التي جاءت تحت عنوان " مهنتي كملك " ، ومذكرات محمود رياض التي نشرت تحت عناوين في كتابين مختلفين وهما " الأمن القومي العربي بين الإنجاز والفشل " و " البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط " . وتتأتي أهمية هذه المذكرات في أن أصحابها قد ساهموا في صنع الأحداث ، وكانوا قريبين من صناع القرار .

ونالت الرسائل الجامعية التي جرى إعدادها في الجامعات العربية اهتماماً بالغاً من الباحث ، وذلك لطبيعة المواضيع التي تناولتها والتي جعلت منها مادة لا يمكن الاستغناء عنها لإتمام هذه الدراسة . فجاءت رسالة الماجستير للباحثة آية محمود قصبي " موقف جامعة الدول العربية من الصراع العربي الإسرائيلي من حرب ٥ يونيو ١٩٦٧ - حتى أكتوبر ١٩٧٣ " ، لتعطي صورة واضحة ودقيقة عن سير العمل العربي المشترك في إطار جامعة الدول العربية في تلك الفترة ، حيث استفاد منها الباحث في معرفة المواقف المختلفة لقوى العربية من العديد من القضايا ذات شأن القومي العربي .

وجاءت رسالة الماجستير للباحث محمود عبد العزيز محمد عبد الكريم النسر " جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية ١٩٤٥ - ١٩٧٤ " لتسهم في تقديم ملخص كامل وشامل عن

دور الجامعة العربية تجاه القضية الفلسطينية بتعقيداتها وجوانبها المختلفة ، فضلاً عن تقديم ملخص عن مؤتمرات القمة العربية ، وقراراتها ، ومدى فاعليتها في القضايا القومية في تلك الفترة .

وجاءت رسالة الدكتوراه للباحث السيد عوض محمد عثمان " دور منظمة التحرير الفلسطينية في تنمية الشعب الفلسطيني "، وكذلك رسالة الماجستير للباحث فواز حامد حسين الشرقاوي " حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح ١٩٦٥ - ١٩٧١ " ، لتعطيا تفصيلاً واضحاً عن مسار الحركة الوطنية الفلسطينية في فترة البحث .

وجاءت رسالة الدكتوراه التحليلية للباحث مهند عبد العزيز عطيه " سياسة الأردن تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤ - ١٩٧١ " ، وكذلك رسالة الماجستير للباحث جمیل الخلف " الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤ - ١٩٧٤ " ، ليستفيد منها الباحث في معرفة طبيعة العلاقة القائمة بين المنظمة والحكومة الأردنية ، ومدى تأثيرها على عمل ونشاط الجامعة العربية ودورها في إزالة نقاط الخلاف .

واحتلت الصحف المصرية موقعاً متميزاً بين المصادر التي رفدت الدراسة بمعلومات أساسية ، مثل صحف الأهرام ، والجمهورية ، وأخبار اليوم الأسبوعية ، والأخبار .

كذلك فقد احتلت الموسوعات الفلسطينية ، موقعاً متميزاً بين المصادر التي رفدت الدراسة بمعلومات قيمة ، مثل البحث المنشور في الموسوعة الفلسطينية - الدراسات الخاصة ، بعنوان " القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية " ، لحسن صعب . حيث أفاد الباحث في تحديد ومعرفة موافق جامعة الدول العربية من مختلف جوانب القضية الفلسطينية فترة البحث.

كما اعتمدت أيضاً على مجموعة من الكتب العربية ، وتأتي أهميتها في أن بعض مؤلفيها عاصروا الأحداث ، وكانوا قربين من الزعامة السياسية العربية والفلسطينية. مثل كتاب " القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها " لمحمد عزة دروزة ، وكتاب " فلسطين تاريخاً ونضالاً " لنجيب الأحمد ، وكتاب " جامعة الدول العربية كيف تكون جامعة وكيف تصبح

عربية " لأحمد الشقيري . وكذلك كتاب " فلسطين قبل وبعد " ليوسف هيكل ، والذي قدم عرضاً مفصلاً وشاملاً عن الأحداث الدامية التي شهدتها الأردن خلال عام ١٩٧٠ وما تلاه ، والدور الحقيقى الذى لعبته الجامعة العربية لإيقاف نزيف الدم العربى ، ووضع حد لهذا الاقتتال .

وتعززت هذه الدراسة ، بكتب أحمد الشقيري ، ومنها " منظمة التحرير الفلسطينية تكشف عن دور الملك حسين في خيانة قضية فلسطين " و " من القمة إلى الهزيمة " و " الهزيمة الكبرى ج ١ - ج ٢ " ، إذ تناول الشقيري في كتبه هذه أهم التطورات التي صاحبت تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية ، عربياً ودولياً ، مع ذكر تأثيرها على طبيعة العلاقة القائمة بين المنظمة والحكومة الأردنية ، وموقف الجامعة العربية منها .

وأيضاً استفدتُ من كتاب أسعد عبد الرحمن (إشراف) ، " منظمة التحرير الفلسطينية جذورها - تأسيسها - مساراتها " . فقد قدم هذا الكتاب أمثلة عديدة ، عكست للطالب حقيقة المقاومة الفلسطينية ، التي تمثلت في جزء كبير منها بـ " العمل الفدائي " ، الذي رفعت لواءه " منظمة التحرير الفلسطينية " ، ومن التف حولها من المنظمات الفدائية الفلسطينية الأخرى .

هذا إضافة إلى الدوريات العلمية المتخصصة مثل شئون فلسطينية ، وشئون عربية ، والمستقبل العربي ، والهلال ، السياسة الدولية ، وصادر الاقتصادي ، والدراسات الفلسطينية ، بالإضافة إلى المراجع الأجنبية، التي تزخر بها المكتبة العربية .

وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصل تمهيدي ، وأربعة فصول ، وخاتمة .

قدم الفصل التمهيدى صورة عن التمثيل الفلسطينى فى جامعة الدول العربية قبل نشأة منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٤٥ - ١٩٦٣ ليكون المدخل الرئيس إلى الفصل الأول ؛ إذ ضم الفصل التمهيدى : تأسيس جامعة الدول العربية ، ثم فلسطين فى مشاورات الوحدة العربية ومبثاق الجامعة ، ثم تمثيل فلسطين فى الجامعة العربية فى الفترة من ١٩٤٥ - ١٩٥٢ حيث استعرض الباحث فى هذه الفقرة الهيئات الفلسطينية التى مثلت فلسطين فى مجلس الجامعة خلال هذه المدة ، وهى : اللجنة العربية العليا التى شكلت عام ١٩٤٥ ،